

471 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 9) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فيقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية في صفحة ست وثلاثين وتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله تعالى بعلمها. وهو كيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك -
00:00:00

كمالك وغيره الاستواء معلوم. وكيف مجهول. فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى وهو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم. واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس ما ذكره عبد -
00:00:20

رزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. فمن ادعى علمه فهو كاذب - 00:00:40
وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكذلك علم - 00:01:00
وقت الساعة ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وان كنا نفهم معاني ما خوطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهام اياه كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال افلم يتدبروا القول فامر بتدبر القرآن كله لا بتدبر - 00:01:20
لبعضه. وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهم انهم كانوا اذا تتعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن -
00:01:40

والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمتها اقف عند كل اية واسأله عنها. وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. وقال مسروق ما سئل اصحاب محمد - 00:02:00
عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه هنا وقصفت هنا بالامس. آهنا تنبيه هو انه الناس اليوم قل فقههم للنصوص غالبا حتى طلاب العلم - 00:02:20
الا القليل. يعني الناس كانوا قديما الى وقت قريب. عنايتهم بفقه كتاب الله والتعلم ما وراء الايات من المعاني الحدود والاحكام وكذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنايتهم فائقة. في الدروس والمساجد وفي حلق الذكر وفي حتى جاءت الدراسات -
00:02:36

النظامية الجامعية التي افادت من وجه لكنها من وجه اخر جعلت الناس يعيشون يعني مع بشيء من السطحية وقلة التدبر وتعود على هذا كثير من الذين تخرجوا من الجامعات في التخصصات الشرعية - 00:03:04
لأنهم حينما تركوا منهج الاقدمين التدبر اللي يكون عبر الدروس والحلق وعبر المواعظ في المساجد ما فازوا ايضا بالمنهج العلمي المعاصر الذي يدرس في القضايا الدراسة متأنية. كانت الدراسات اغلبها تقوم على - 00:03:25
السرعة ومسح المناهج واعتماد او او تقصد الاختبارات والنجاح والتفوق بما يؤدي الى الغرض دنيوي. ثم امور اخرى وهي اهم من

هذا. لانه لا نتهم الجميع. كثير من طلاب العلم ان شاء الله يعنون مع دراساتهم - [00:03:46](#)

اه النظامية يعنون يعني ما وراء النصوص من فقه ويتدبرون لكنهم قلة انا اشوف انه ايضا آآ يعني استعداد القلوب ضعف جدا بالتدبر والفقه في دين الله ولهذا صوارف وموانع كثيرة جدا - [00:04:06](#)

اهمها المتغيرات المتسارعة على الناس. هذه صرفت انظارهم وطاقاتهم العلمية عن التعمق والتفقه في دين الله. ملاحقة الجديد في كل شيء حتى طلاب العلم ايضا اه اه يعني الصوارف التي تصرف القلوب عن عن تقوى الله وخشيته - [00:04:28](#)

وعن الورع يعني مسألة من بهرج الدنيا. يعني لو اخذنا مقارنة ما عشتوها وبعضكم عاشها وهو صغير مقارنة بين حال الناس في العبادة الان وقبل اربعين سنة لو تسألون يعني اللي عاشوا هذا هذا التاريخ يعني اللي الان عمره ستين كان عمره عشرين - [00:04:50](#)

معناته يعقل الفرق كانت المساجد هادئة وكانت الاحياء هادئة. وكانت الاجواء هادئة. والشوارع هادئة البر والبحر كله هادئ بحيس ان الناس هي الانسان اي عندما يتعبد يجد الصفاء. فلا انوار مزعجة. الان الان الانوار تصرف القلوب. بشكل غير طبيعي - [00:05:12](#)

الاضواء والانوار والاصوات واللوان الملفتة. اذا دخلت اي مسجد تجد فيه ما يصرفك عن الخشوع بشدة وعنفة. وعنفة وعبر العنف من الزخرفة والساعات والجوالات الفرش المنقوشة وجميع الصوارف موجودة في - [00:05:37](#)

بانواعها هذا كنموذج. فكيف بالبيوت؟ يعني كان الناس مثلا في البيت الحرام يجدون فرص لخلوة القلب. والخشوع يعني الاتصال بالله عز وجل من خلال الاجواء الهادئة. اه فيعني من اربعين سنة وهو جاي سلطت الاضواء على الحرمين بشكل غير طبيعي لو تجد زاوية هادئة ما تبحث عن زاوية هادئة - [00:06:02](#)

ما استطعت ما تستطيع. والهدوء من جميع انواعه يهيب القلب التفقه في النصوص وتدبرها عند عند التلاوة الصلاة بغير الصلاة. لكن الصلاة كان نموذج. ايضا النماذج اللي كنا يعني اذا رأيتها يحيى قلبك ندرت الان اللي هو العباد - [00:06:31](#)

قبل آآ ثلاثين سنة واربعين تجد العباد اكثر من سواي المسجد اذا رأيتهم نشطت اكثر من سؤال المسجد عباد من قائمين او راكعين ساجدين اذا رأيتهم يعني يصفق قلبك وتنشط للعبادة - [00:06:51](#)

هؤلاء اين هم الان على سبيل المثال اصبح المسجد الحرام مقهى بالاجازة خاصة في رمضان التفاف على الاكل والشرب والقهاوي المغرب خاصة وبعد العشاء مباشرة في الصيف كان مولودين اكثر ما نروح حنا بالصيف - [00:07:10](#)

غير جوع تجد حلق بعض الناس يقول ما في مانع التوسط في المسجد لكن ان تكون هي الظاهرة دوائر انت اللي تصلي قدامك هؤلاء او خلفك وعن يمينك كيف تخشع - [00:07:28](#)

ما تستطيع تخشع لو تبحث عن الخشوع جهاد يعني في ترويض القلب ربما يشغلك حتى عن الخشوع. محاولة يعني ان ان تخلص بشكل طبيعي. تحتاج الى جهاد للاشياء اللي حولك. انا استطردت في هذا الموضوع لكنه مهم جدا - [00:07:41](#)

اقول التدبر يحتاج الى اجواء مناسبة فالواحد لو يهيب في بيته جو مريح غرفة ما فيها انوار ولا اضواء يبعد الاصوات يحاول يروض نفسه واهله على القيام المبكر لعله يقوم اخر الليل مع انه الناس اليوم ضجيجهم - [00:08:04](#)

وشهرهم ما في فرق بين اول ليل واخره لكن اهدأ شوي. وايضا نزول نزول الرب عز وجل والملائكة هذا يعطي شيء من الفرص اللي الله عز وجل جعلها على سننه الشرعية والكونية. والا فالاجواء المادية الدنيا اصبحت الان - [00:08:24](#)

تزعزعت للخلق على شكل يجعل عاقل كل يوم يقول اللهم سلم سلم يعني اه تزين الدنيا للناس خاصة في دول غنية امر مرعب وخطير جدا. ولم يحدث في تاريخ البشرية الله اعلم ما - [00:08:44](#)

مثل هذا الوفرة للصوارف عن عن صوارف القلوب عن الخير وعن الخشوع لان الصوارف عنيفة هل الوسائل ذي التي بجيوبنا وهي الجوال بما فيه يحمل لك الدنيا كلها. مهما كان عندك من المصابرة الا انك لا بد تشد ذهنك. حتى وانت في الصلاة - [00:09:04](#)

وهكذا يعني نجد آآ يعني الافكار المزعجة الشبهات نجد ايضا الحوادث الكبرى حتى تلبدت احاسيس الان اه التحولات المزعجة تحولات في الافكار في الاخلاق في مجتمعنا وفي النزاعات الاخرى ما يحدث على المسلمين من فجائع الان رقت او جعلت القلوب تتبدل - [00:09:30](#)

ما نحس ما لم نحس ما يعني ما يروض القلوب من خلال الاعتبار بهذي الفجاعة اول ما بدأت الفجاعة في من اه عشرين سنة وجاي يعني اصبح اولها - [00:09:55](#)

رقيق جدا وسهل عند اخرها وهذه ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فتن يرقق بعضها بعضا يعني ولناخذ مثال اول ما بدأت فاجعة المسلمين والسنة في سوريا كان بعض الناس ما ينام يزعج ليلة ليلتين فعلا يحدث هذا. من شدة ما يرى من الفتك بما لا يتصور ابدا ولا - [00:10:10](#)

ولا الروايات الخلافة خيالية. الفتك بالمسلمين نساء واطفالا يجزرون بالسكاكين بالفؤوس تكسر رؤوسهم. انواع الفتك الذي ان يعتبر ما يحدث الا نادرا من ناس غير اسوياء. اما صاحب مخدرات او غيره - [00:10:33](#)

اما ان يفتك بمجتمع بهذا الشكل بجميع طوائفه في البداية كنا عندنا شي من الاحاسيس ونوعا ما ننزعج الان اصبح تلقى القلوب نسأل الله ان يعفو عنا. هذا كله يرجع الى الاصل. وهو ان التدبر ضعف. وينتج عليه نتج عنه كل التبعات الاخرى في - [00:10:51](#)

القلوب وقلة الورع وقلة الاحاسيس وضعف الغيرة الى اخره. والله اعلم نعم الله عز وجل جعلنا مخرج. اولا اعادة المنهج اللي عليه الاوائل في الدروس العلمية يعني انا اقول المفروض نعكس الدروس العلمية مجالس الذكر - [00:11:11](#)

الاحساس بالمشكلة يقود الى حلها انا رأي نكثر التفكير والاعتبار كان كل يوم الواحد بيحاسب نفسه عند النوم في كل شيء فيما حدث فيما سمع فيما قرأ فيما جاءت به الاخبار يفكر يعني يتصور او يستحضر - [00:11:31](#)

مخاطر هذه الامور التي تحدث كلها. فمن هنا سيبحث اي انسان يشعر بخطر سيبحث. فاذا بحث وجد هذا في كتاب الله وفي الرسول صلى الله عليه وسلم في وصايا السلف في الموقف من الفتن الى اخره. فانا اقول المخرج هو اولا النجد - [00:11:52](#)

كل من بنفسه في علاج نفسه وقلبه ثم بعد ذلك نجد النماذج الحية التي يكون بها الحلول وايضا طرح الموضوع بهذا الشكل يعني بشكل نتنادى في آآ يعني تشخيص المشكلة - [00:12:08](#)

نتنادى فيها في مجالسنا هذه وغيرها ومجالس الحارات اماكن العمل وفي مجالس العلماء نتنادى اعلان الخطر والندير الخطر في هذا الامر. فكل منا سيفكر ونرجع الى اولي الامر ونرجع الى المصادر الاولى. الكتاب والسنة ومنهج السلف سيجد الحلول. ولا شك ان - [00:12:24](#)

دي لها حلول. لكن هل جدينا في الحلول؟ هذا الكلام. الكلام عن جد. والله اعلم. نعم نعم النعمة يعاقب العباد بالدنيا فتنه الدنيا وفتنة النساء وفتنة هذي كلها من الدنيا - [00:12:44](#)

والله عز وجل يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال للصحابه الذين تعرضوا له يستقبلون الغنائم قال والله ما الفقر اخشى عليكم؟ اخشى عليكم ان تبسط الدنيا - [00:12:59](#)

لا هذا في حديث اخر لا قالوا او يأتي الشر اياتي الخير او يأتي الخير بالشر؟ قال نعم فضرر مثلا بالغنم التي تفتك بالعشب الطريق عشب الطريق يضر اه كايه عشب في الطريق وهو الدنيا - [00:13:14](#)

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان انها آآ تصاب بسبب الدنيا اذا اخضرت وتزينت. فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ حذر من الدنيا هو الفتنة مست عقوبة والله؟ ما ادري والله - [00:13:32](#)

يحتاج تأمل تحتاج تأمل والله هذي ترجع المسلك كل شخص وقدراته يعني لكن هناك منهج عام عند السلف انهم لا يفصلون الحفظ عن التدبر لكن هل يكون التدبر بعد الحفظ؟ الحفظ اللي هو الحفظ ما هو بمعنى - [00:13:45](#)

قراءة القرآن وتلاوة وتجويده الحفظ الحفظ اذا كان يصاحب شيء من ادب القرآن تدبر بعضه ثم يتلوه بعد الحفظ تدبر وتفسير فهذا هو يعني يدخل في المشروع. المشروع كله اما ان يقرأ دفعة دفعة - [00:14:01](#)

مع تعلمه يحفظ او يحفظ جميعا ثم يتدبر هذا كله وارد عند السلف لكن نقول هل ينفك الحفظ وفرق بين التدبر وبين المدارس حنا يجب ان نعلم ونتعلم ونعلم اجيالنا انه مع الحفظ يجب ان يتدبر اثناء الحفظ لكن تدبر عام سطحي ما هو - [00:14:21](#)

التدبر بمعنى تفسير. فالتفسير لابد يكون على يد عالم ما يجيك التدبر العميق. لكن يجب ان يعود التدبر. يعود بالجملة. من هنا انبه

على شيء ربما آآ قد بعض يعني من يسمع هذا الكلام ربما يفهم على غير وجهه - [00:14:42](#)

انا عندي خوف شديد من العناية بالحفظ القرآن والسنة اي نعم عندي خوف شديد. لانه كان اكثر ما وقع في فتنة عثمان صنف من القراء. ثم فيما بعد ذلك القراء. مثل فتنة ابن الاشعث - [00:15:04](#)

لماذا؟ لان يصير عنده غرور. والناس يخونونه ويصير عنده نوع من التعالي ثم يقع في الغلو من حيث لا يشعر انا والله عندي تخوف وارجو ان يكون غير محله. لكن عندي تخوف. انه يجب تغير المؤسسات والافراد الذي يعنون - [00:15:24](#)

لتحفيظ القرآن وبحفظ السنة بالشباب بعد ذلك وبدأت برامج جيدة تصاحب حفظ السنة خاصة لكنها غير كافية نعم. اظننا اطلنا في الموضوع خلونا نقرأ هو المشكلة عندنا انه لما كثر تحفيظ القرآن - [00:15:44](#)

كثرت مراكزه وصارت بعض التجاوزات من بعض الدعاة حملت محاضن تحفيظ القرآن بعض الافكار الشاذة من الغلو وغيرها فجاء يعني بعض الموسوسين وحملوا اه يعني بعض الموسوسين تحملوا حلقات تحفيظ القرآن - [00:16:06](#)

انها سبب او انها من اسباب القلوب وهذا ظلم وعدوان فعممت الوزارة وعممت الجهات المسؤولة بانه لا يكون مع الحفظ شيء اخر خوفا من انه يكون صب افكار وانشطة. مع ان المسألة صارت عكسية. اللي عنده افكار ياخذ شباب التحفيظ ويخلون بهم في مكان اخر. ويشحنهم شحن - [00:16:33](#)

بغياق الرقابة. لكن لو كانوا في المسجد تحت رقابة الناس فهذا حمق حمق حمق. ومنتهى الحمق ونسأل الله السلامة والعافية. من ناس قصده يريدون الخير لكن كم مريد للخير لم يوفق اليه - [00:16:57](#)

والا فهذا معلوم اول ما بدأ التحفيظ كان هناك عناية للعلماء بالشباب وفي تفسير القرآن وادابه وكذا وكذا ولعل الامور تتعدل ان شاء الله بعد ان يعني التجربة. نعم. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة - [00:17:16](#) التي اوجبت الضلالة في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم. وان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس. ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا - [00:17:36](#)

الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية هم قد شاركوا الملاحظة في هذه من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل. كما اخطأ في ذلك - [00:17:56](#)

اهل التحريب والتأويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحظة. ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظها من نقل مذهبهم الى غير ذلك من الوجوه بحسب ما يحتمله هذا الموضع ما يعلم به مذهبهم. قبل ان نبدأ آآ اثار السلف نحب ان ننبه الى مسألة. التنبيه عليه - [00:18:16](#)

كثيرا مهم جدا لانها يعني عبارة عن مناهج يجب كشفها. يعني الان بدأ اصحاب الاهواء يعني يستغلون آآ ضعف الفقه في الدين عند شبابنا آآ فيملؤون هذا الفراغ بشبهات من ذلك طبعا الاتجاهات الباطنية التي احيانا تأخذ على شكل تشيع ماء الباطنية الرافضة انكشفت الان - [00:18:36](#)

الذين يشيرون الى ان القرآن له معاني غير يعني لم يقل بها السلف. وان النبي صلى الله عليه وسلم يعني احيانا يقولون ما يتركنا نجتهد. لكن ومن هنا نأخذ نماذج واضحة. من هنا فسروا مثلا القرآن يعني اركان الايمان - [00:19:01](#)

باشخاص وفسروا ما يتعلق بالله عز وجل احيانا يصفوه الى اولياء والائمة فقالوا مثلا آآ فلان من الناس هو اللي تنطبق اهل الاية وفسر به قال الرافضة الحمد لله رب العالمين في تفسيرهم قالوا علي بن ابي طالب - [00:19:21](#)

وقالوا الشجرة الملعونة في القرآن بني امية والبقرة عائشة والجبث والطاغوت ابو بكر وعمر وعلى هذا القس من مقلنا واكثر. طبعا هؤلاء نقول لهم بمنطق عقلي واضح جدا. نقول هذا الذي فسرتموه به النبي فسرتموه - [00:19:40](#)

هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان قالوا علم فلماذا ما بينه وقد فسر القرآن تفصيلا للصحابة رضي الله عنهم ثم نقلوا هذا التفسير

ان قالوا انه ما بين هنا وقعوا في مشكلة اخرى. هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤدي الامانة - [00:19:58](#)
منطق سهل جدا. نعم ما يستطيعون يعني وهذه لهذا المنطق هو الذي كسر الجهمية والمعتزلة في حوارهم مع اهل السنة عند الخلفاء
الثلاثة. نعم. روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد - [00:20:18](#)

صحيح عن الازاعي قال كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما وردت فيه السنة من
صفاته. وقد حكى الازاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم - [00:20:34](#)
امام اهل الحجاز والازاعي امام اهل الشام. والليثي امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق. حكى شهرة القول في زمن بالايمن بان
الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية. يعني لا العقلية يعني. نعم - [00:20:54](#)

معروف ايه سمعية بمعنى انه على العرش من صفات السمعية. نعم. وانما قال الازاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لقول الله
فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف خلاف ذلك. خلاف ذلك. وروى ابو بكر - [00:21:12](#)
في كتاب السنة عن الازاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير الاحاديث فقال امروها كما جاءت. وروي ايضا عن الوليد مسلم
قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والازاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت -

[00:21:32](#)

وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. فقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم بلا كيف رد على
الممثلة والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم. طبعاً وقد بدا في زمانهم آآ يعني بذور آآ بذور - [00:21:52](#)
التأويل لم يظهر التأويل واضح الا بعدهم لكن بدأت نزعات التأويل على شكل يعني افكار حذرة. اه هنا وقفة مهمة جدا. وهو انه الان
نبذة نابتة طبعاً اه جاءت وردت العجيب من عدة - [00:22:12](#)

مصادر انا يعني هذه مسألة تأملها ولعل بعضكم من بري لها. النابتة الان لها عدة وجوه. وكلها تتواطأ على امور. اولها التفسير منهج
السلف على انه التفويض. زيادة على انهم اعتبروا التأويل مذهب للسلف. وهذا كثر في شبابنا الان وهذا معروف عند هالكلام معروف -

[00:22:28](#)

هذا مذهب متكلمة الاشاعرة ومتكلمة الماتوريدية. ومذهب المعتزلة وغيرهم. الى الان يقولون انه مذهب ما سلف على على
مذهبيين الاثبات ومذهب التفويض وبعضهم يقول ثلاثة مذاهب مذهب الاثبات ومذهب التفويض ومذهب التأويل - [00:22:48](#)
هذا هو مذهب السنة والجماعة طبعاً هذه المذاهب الثلاثة الاتجاهات الثلاثة الاثبات. والتفويض والتأويل. هل تجتمع؟ ماذا تجتمع؟ اذا
مذهب للسلف. السلف مذهبهم في الغيبات في العقيدة اللي لا يتعدد. اذا تعدد ضاعت العقيدة - [00:23:05](#)

عقيدة واحدة اذن اقف عنده. قولهم امروها كما جاءت. تذرع بها بعض المعاصرين تبعاً للوائل من المتكلمين لكن من شباب السنة
عندنا في هذا البلد وهذا هذا اتجاه ينمو بشكل غريب جدا جدا - [00:23:23](#)

ولذلك انا استريب من دوافع. دوافعه دوافع مريبة. ويدفعه ناس بشكل منظم ومرتب الشاهد انه يقولون الان الشباب الجدد انه
امروها كما جاءت. يشمل الاثبات والتفويض ما يصير اثبت شيء والتوفيق شيء - [00:23:40](#)

قالوا لا انه حتى مذهب السلف في الاثبات هو في حقيقة تفويض ليس تفويض؟ قالوا لان السلف يقولون الكيفيات لا يعلمها الا الله
طيب نعم هذا التفويض عند السلف لا يعني التفويض الاصطلاحي. التفويض الاصطلاحي المذموم - [00:24:03](#)

هو عدم اثبات الصفة تأويلها او التوقف هما مذهبان او ثلاثة مذاهب التفويض على ثلاثة مذاهب المذهب الاول المؤولة يعتبرون
تأويلهم نوع من التفويض. لكنه غير صريح. نتركه هذا موب واضح. النوع الثاني من - [00:24:21](#)

هو الممدوح وهو تفويض الكيفيات هذا يتضمن مذهب السلف النوع الثالث والذي حمل للسلف الان بظلم هو القول بانه السلف
يفوضون بمعنى لا الصفة هذا التفويض المذموم وهو درجات. تفويض الجهمية اللي هو الانكار. تفويض الشكاكة الذين لا يعتقدون
شيء. يقول انا والله ارفع - [00:24:43](#)

من هذا الفهم انا افوض امري الى الله لا اثبت ولا انفي. لا الاول ولا هذا ان كان مذهب منهج فهو اقرب الى مذهب الجهمية وان كان

حيرة ووسواس فهذا شردي - 00:25:14

كل انسان عنده نوع من التشويش العقلي او التشويش الذهني يقول والله انا افوض ما ما اعرف كيف ما استوعب اثبات السلف هذا مرض مو بمذهب جد فلا يعتبر مذهب - 00:25:30

فعلى هذا نقول انه تفويض عند السلف هو تفويض الكيفيات. اما الاثبات فليس بتفويض. كم هيبة امروها كما جاءت؟ السلف فسروه. ودائما اذا جاءت العبارة المجملة من عالم او من علماء وهم السلف لازم نحملها على تفسيرهم هم. الان المعاصرين اللي قلت لهم -

00:25:41

كما جاءت معناه لا تثبتوه لا ولا تنفون مذهب ثاني لا يثبت شيء لا يثبتون لا يثبتون. كما جاءت لانه يقولون امروها كلمة امروها لا

تعتقدون. خلها تمرها خفيفة - 00:26:04

شي لا تعتقد شي مشها فهم قصدوا امروها مع الاسف يقصدون امروها يعني لا تعتقدون شي وهذا غلط امروها كما جاءت جاءت

بلسان عربي مبين. الصفة واضحة لكن الكيفية هي التي عليها التفويض - 00:26:20

والدليل السلف قالوا هنا مثلا امروها كما جاءت بلا كيف. فسروا معنى امروها ثم تفسيره مطول في معنى ان الرؤى يعني اجرورها على

حقيقتها على مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدم - 00:26:38

خوض في الكيفية اثباتا لا تشكيكا ولا نفيا ولا تفويضا. لان التشكيك والنفي تفويض كلها مذاهب باطلة. نعم التفويض المطلق اللي هو

الذي يتضمن يعني النفي. يتضمن النفي. هم اللي يقولون ان تخيل تمثيل - 00:26:56

هذا التفويض يعني الغالي. والثاني التفويض الوسواسي. التفويض اللي يقول لك والله ما ما ادري. انا افوض امري الى الله. ما هذا

غالبا مرض مهو مذهب نعم امروها لا تثبتونها كما يثبتها السلف - 00:27:19

اعتقد اما التأويل واما التفويض اذا كان كلمة اذا كانت كلمة الله اعلم بمراده تتوجه الى الى حقيقة الصفة فلا يجوز. واذا كان تتوجه

الى الكيفية هذا هو الحق قال والاربعة الباقون ائمة الدنيا في عصر تابع التابعين ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة

وامثالهما. وروى ابو - 00:27:38

قاسم الاس جي باسناده يرحمك الله عم مطرف ابن عبد الله قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول

قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامور بعده سننا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله - 00:28:06

اكمال لطاعة الله. وقوة على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تعالى تغييرها. ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بهدي من اهتدى بها

فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى. واصلاه جهنم - 00:28:26

انما وساءت مصيرا هذا يصلح يا شيخ لي الان ينادون بتطبيق القوانين الوضعية يعني يقول لك استنصر بها يعني تطبيق الشريعة

وما جاء في كتاب الله عز وجل وهذه السنن يستنصر بها على الباطل - 00:28:46

وروى الخلال باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قول الرحمن على

العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول - 00:29:04

البلاغ المبين وعلينا التصديق. وهذا الكلام مروى عن مالك بن انس تلميذ ربيعة ابن ابي عبد الرحمن من غير وجه. منها. نعم منها ما

رواه ابو شيخ الاصهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى ابن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاء رجل - 00:29:24

فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك برأسه حتى علاه الرحطاء ثم قال الاستواء غير مجهول.

والكيف غير اقول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا ثم امر به ان يخرج. فقول ربيعة ومالك - 00:29:44

استواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايامن به واجب موافق لقول الباقيين. امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا الكيفية ولم

ينفوا حقيقة الصفة ومن هنا انبه دائما على انه الذين يجتازون هذه الآثار - 00:30:06

يستدلون بها اثر السلف. لوجهها نحجهم بالتفصيل عند السلف نقول انت السلف ما تركوا هذه العبارات مثل امروها كما جاءت ومثل

سواء معلوم والكيف مجهول ما تركوا هكذا على عمومها بل فصلوها وفسروا - 00:30:26

باقوال لهم اخرى ثابتة فلماذا تحمل السلف ما لم يقل به؟ ما لم يقولوا به لانك حملت الدليل على ان المحمل الذي تراه والزمنا به تقول هذا مذهب السلف وهذا دليل - [00:30:43](#)

الجهل او التجاهل انا اعرف ناس ممن اه يثيرون هذه القضايا اعرف انهم لا يجهلون يتجاهلون ووردت على واحد منه انا وغيري في كتاب حراسة العقيدة يعني صاحب عمقه يعرف لكنه يعني عمل المنهج الانتقائي وغرر الكثير من من شبابنا وحتى اكاديميين - [00:30:56](#)

لانهم ما عندهم خلفية. ودائما الانسان اذا ما كان عنده خلفية لو كان عالم كبير. في امر ممكن يمشي عليه شيء او كانت الخلفية خلفية غير مناسبة للوقت منهج السلف. وسأضرب لكم مثال. ابو حنيفة رضي رحمه الله وقع في الارجاء لانه عنده - [00:31:21](#) خلفية كلامية ان بذرت وما خرجت. وكان عمره في سن المراهقة سبعة عشر مؤثرة التعليم في الكبر بذرة البيهقي وهو من رواة هذه النصوص اللي تشوفون نصوص السلف البيهقي رحمه الله عنده نزعة - [00:31:41](#) لماذا؟ لانه درس على في شبابه مقتبل عمره. فبقيت لوثة النزعة الاشعرية مع حبه للسلف ومنهج السلف لو عنده اضطراب مثل هذا الخطابي رجل من اهل الحديث وله كتاب جليل اسمه الغني عن الكيان واهله. وهذا ايضا مع ذلك مع تحذيره وقوله في الغنة عن كلام اهله وقع في - [00:31:59](#)

ازعل كلامي مما يدل على خطورة التلقي وعدم صفائه انه يؤدي في النتائج الا من عصم الله. في النهاية الى على الاقل لوثات. هنا ننبه طلاب العلم كبارا وصغارا لا يتلقون منهج الفقه في الدين على غير اصحاب - [00:32:24](#) العلم الصافي هو العقيدة الصافية حتى كبارا او صغارا. انا اقول فرق بين من اشتد عوده وفهم واستوعب العقيدة. وكبرت سنه على ذلك وبينما هو مبتدئ سواء كان كبير السن لكنه مبتدئ او صغير وهو مبتدئ - [00:32:42](#) هذا يجب ان يقتصر على طلب المنهل الصافي خاصة في العقيدة لا يقرأ ولا يتلقى لو امكن. انا اللي سألتني رسالة اليوم يعني من واحد يقول هل من المناسب ان الطالب في المرحلة الثانوية او - [00:33:00](#) متوسطة الشتاء المهم في الدراسة قبل الجامعة ان يقرأ كتاب الشهرستاني قلت لا ما يقرأ المعلم هو اللي سألتني معلم يمكن الطلاب سائلينه او وجد من نصحهم يقرأون كتاب الشيخ الساني قلت لا لا يقرأ في هذا - [00:33:17](#) نعم شيخ لاحظت في الحقيقة يعني على كلامك يعني في المتعلق اضطراب عند بعض العلماء النووي والقضاء عياض احيانا في بعض الاحاديث فيما يتعلق بالاسماء والصفات وجدت عندهم تناقض ولا عندهم منهجية يسرون فيها في تفسير آ حقيقة الصفة - [00:33:34](#)

اضطراب. اي نعم. وواضح انهم يعيشون يعني تعارض ما بين تلقوه ودرسوه في الصغر. وما بين يعني الاشياء التي ينبغي نزهه في عنها سبحانه وتعالى فتجدهم يضطربون احيانا في الضحك وفي السخط وفي الغضب وفي ما يدري وش يقولون. نعم نعم وهم ائمة كبار. شف كيف يعني - [00:33:54](#)

خطر اه التلقي اذا ما كان على المنهج الصافي. نعم. يقول ولو كان ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا - [00:34:14](#) كونوا معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم. وهذا رد على المفوضة. اي نعم. كيف تكونون يعني وانتم تقرون بكلام السلف وتنقلون تفوظون السلف ما قالوا اه نفوظ او بغير علم او بغير حقيقة قالوا الاستواء معلوم - [00:34:34](#)

وكل صفة اذا هي معلومة لكن على ما يليق بجلال الله. نعم. وايضا قال وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ معنى. وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية. اذا اثبتت الصفات. لا واضحة جدا الله اكبر. تقرير - [00:34:54](#) الله ملزم ما ينفك عنه العاقل يعني لو ما كان هناك معنى للصفة عندنا لماذا ننفي الكثير سبحانه الله فنفي الكيفية فرع عن اثبات الصفة. ايه. ثبتتها هذي قاعدة ليس كمثله شيء. سبحانه وتعالى. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:35:14](#) طبعاً من اراد يعني يتذوق تعظيم السلف لله عز وجل من خلال من خلال اثبات الصفات فليقرأ كتاب التوحيد لابن خزيمة يعني هيئته

من الكلام في صلاة الله وتعظيمه لله عز وجل باسمائه وصفاته. من خلال تقرير الصفة والرد على المخالفين تجدها يعني في -

[00:35:34](#)

اه اه فقرات كلامه واضحة جدا. نعم. وايضا فان من ينفي الصفات الخيرية او الصفات مطلقا لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف. فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف. فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر - [00:35:54](#) لما قالوا بلا كيف وايضا فقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه. فانها جاءت الفاظ دالة على معاني. فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد. لو امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف -

[00:36:14](#)

فدلت عليه حقيقة وحينئذ فلا تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيد ان نفي الكيف عما ليس بثابت لغو من القول هذا رد على الفئات الثلاث على المعطلة وعلى المؤولة وعلى المفوضة لانه لو ايضا الامر يعود الى التفويض كما يقال بلا كيف - [00:36:37](#) التفويض اصلا ما يحتاج يكون له كيف؟ لان التفويض نفي الحقيقة فهل يقال بلا كيف؟ كذلك التأويل وكذلك التعطيل. نعم الله اعلم كثيرين تراجعوا واستفادوا من الرد كيما ما سبرنا هذا ما سبرنا للكبار الكبار نعم رجعوا - [00:36:57](#)

ونرجو ومن اسباب رجوعهم الردود عليهم بعضهم يرجع فجأة مثل اه ابو المعالي الجويني رجع فجأة يعني بشكل اه يدل على انه متجرد يبحث عن حق لكن لما وجده كما تعرفون قصته مع الهمداني - [00:37:17](#) امر عجيب فعلا نقف عنده. فاذا الرجوع وجد. لكن ما ما اشهر واعلن الا رجوع الكبار لان الصغار والتابعين. او من ليس له رأس في في الامر قد يكون رجوعه ما يحتاج الى نشر لا تعلق به الهمم. تعلق همم الناس والعلماء رجوع الكبار مثل الشهر الثاني والجويني -

[00:37:35](#)

الثاني هم اثنين وكذلك الرازي والاي جي محابير والامدي حابر. كل هؤلاء والغزالي. الاوائل رجعوا والمتأخرين احتاروا واعلنوا حيرتهم مثل رجل فذ عبقري ولما خاض في علم الكلام وقع في مؤتم واخيرا اعلن حيرته. ولذلك تجدون مثلا دليل على قدراته العالية انه كتابه في كتاب - [00:37:55](#)

في الاصول يعتبر الى الان ما جاء مثله والله اعلم هو الشيعة غلاف اه يعني نستطيع نقول اه غلاف خادع للبطن التشيع غلاف صنعته استخبارات عالمية في ذلك الوقت وعلى رأس ابن سبأ واجندته - [00:38:22](#)

من المجوس والنصارى والصابئة واصحاب الديانات. انا اقول هل يعقل لما اكتسحت الدولة الاسلامية دولتين عظمى كابين اكبر دول الدنيا هل يعقل ان القوم لا يكون فيهم ما يحييك من يحييك للاسلام للدين - [00:38:47](#)

هل يعقل هذا؟ لابد. فكانت النتيجة واكبر يعني مكيدة استخباراتية هي التشيع. من من اجل تقسيم الامة على الاشخاص. من ضمن التشيع دخلت الديانات الباطلة خاصة الباطنية من اجل ان تكون نحن شيعة وهم على دينهم لم يغيروا - [00:39:05](#)

شيء دين مجوس موجود فيهم دين مجوس موجود تماما بجميع اصوله. فعلى هذا اقول انه التشيع غلاف لكن عندما نفصل في التشيع نقول الشيعة على نوعين التشيع الذي الذي غرسته مكائد الامم اللي هو ادخال ديانات الباطل وعلى رأسها المجوسية -

[00:39:25](#)

على المسلمين باسم الشيعة. هذا النوع. النوع الثاني التشيع اللي هو تعصب لعلي من قبل مسلمين ليسوا باطنية وليسوا كفار وليسوا من اتباع الديانات انما في علي رضي الله عنهم شيعة الزيدية - [00:39:49](#)

لا يوجد صنف ثالث الا ناس ليسوا فرقة. يعني يوجد مثلا المفضلة موجودة. لكن نزعات فردية ليست فرقة. في خاصة في الاشراف في ال البيت. ال البيت كلهم سنة الا عدد قليل منهم - [00:40:05](#)

دخل في الرفض وعدد قليل منهم دخل في التشيع التفضيلي. تفضيل علي من غير تشيع وتعصب. تبقيت الزيدية. الزيدية هي فرقتان. اجتمعنا في فرقة واحدة الزيدية معتزلة تماما الى الان اكثر من يمثل المعتزلة الزيدية الى يومنا هذا - [00:40:21](#)

اذا قلنا وين المعتزلة؟ نقول في الزيدية طبعا يوجد اعتزال عند البعضية لكن في الزيدية يعني احتواء كامل للمعتزلة مع حزب

التحرير اخيرا فهؤلاء الشيعة لك ليش باطنية؟ الزيدية. اذا التشيع التشيع الزيدي والتشيع الباطني. اما التشيع الفردي فهذا غير

محسوب فرقة. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق - 00:40:43

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:07